

بحار الأنوار

[29] موسى عليه السلام معها فمشت أمامه فسفقتها الرياح فبان عجزها ، فقال لها موسى: تأخري و دليني على الطريق بحصات تلقىها أمامي أتبعها ، فأنا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء ، فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب: " لا تخف نجوت من القوم الظالمين " قالت إحدى بنات شعيب: " يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين " فقال لها شعيب: أما قوته فقد عرفته بسقي الدلو وحده ، فبم عرفت أمانته ؟ فقالت: إنه قال لي: (1) تأخري عني ودليني على الطريق فأنا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء عرفت أنه ليس من القوم الذين ينظرون في أعجاز النساء ، فهذه أمانته ، فقال له شعيب " إني أريد أن انكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين " فقال له موسى: " ذلك بيني وبينك أيما الاجلين قضيت فلا عدوان علي " أي لا سبيل علي إن عملت عشر سنين أو ثمانى سنين ، فقال موسى: " انا على ما نقول وكيل ". قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أي الاجلين قضى ؟ قال: أتمهما عشر حجج ، قلت له: فدخل بها قبل أن يمضي الاجل أو بعد ؟ (2) قال: قبل ، قلت: فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها إجارة شهرين (3) يجوز ذلك ؟ قال: إن موسى عليه السلام علم أنه يتم له شرطه ، فكيف لهذا أن يعلم أنه يبقى حتى يفي ؟ ! قلت له: جعلت فداك أيتهما زوجه شعيب من بناته ؟ قال: التي ذهبت إليه فدعته وقالت لابيها: " يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ". فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب: لابد لي أن أرجع إلى وطني وامي وأهل بيتي ، فمالى عندك ؟ فقال شعيب: ما وضعت أغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهو لك ، فعمد موسى عندما أراد أن يرسل الفحل على الغنم إلى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه وعزره (4) في وسط مريض الغنم وألقى عليه كساء أبلق ، ثم أرسل الفحل على الغنم فلم

(1) في نسخة: انه لما قال لى. (2) في نسخة:

قبل أن يقضى الاجل أو بعد. (3) في نسخة: اجارة شهرين مثلا. (4) الصحيح كما في المصدر: " غزره " أي اثبته من غرز عودا بالارض أي أدخله وأثبتته.